

الكتائب

مجلة شهرية تصدر عن المكتب الإعلامي في المقاومة الإسلامية الوطنية - كتائب ثورة العشرين -

العدد الثاني / محرم ١٤٢٥ - آذار ٢٠٠٥

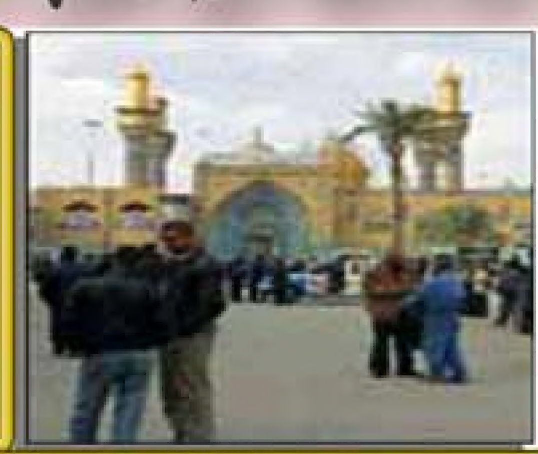
- يا أحباب الحسين .. هلموا
- المخطط الأمريكي إلى أين ؟



يسر المكتب الإعلامي في المقاومة الإسلامية الوطنية ـ كتائب ثورة العشرين ـ أن يقدم لكم إصداره الثاني سائلين الله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ونتمنى أن ينال رضاكم

يا أتباع الحسين وأحبابه هل كان الحسين سيرضى أن يقف موقف المتفرج أو النائي بنفسه في مثل هذه الأيام العصيبة ، أم كان سيرضى أن يطلب المناصب والكراسي على أشلاء ودماء أبناء الأمة ...

في صفحة (٩) إقرأ عن هذا الموضوع .





نشرت معلومات إلى أن الجيش الأمريكي وضع خطة شبيهة بالخطة التي نفذتها قواته في أفغانستان وانتشار قوات الجيش العراقي بعد إنسحابهم من مناطق الرمادي وبعقوبة والمدائن وتكون بدعم مكثف من طيرانها الحربي ..... إقرأ هذا الموضوع في صفحة (١٦) .

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني ، وتعلم سري وعلانيتي ، لا يخفى عليك شيئاً من أمري وأنا البائس الفقير المستغيث المجير والوجل المشفق ....

في صفحة (٧) ورد هذا الدعاء في موضوع الإلتجاء إلى الله .



إقرأ في هذا العدد

- من فرش لنا نغطيه....ص ٣ـ٢
- الجيش الأمريكي: قررنا عدم الاعلان عن خسائرنا ..ص(٤)
- نريد رجالاً .... ص (٨)

على المحك

بدأت ملامح الخريطة السياسية العراقية تتشكل من جديد في ضوء ما أفرزته انتخابات ما يعرف بـ (الجمعية الوطنية العراقية) والتي أظهرت تقدُّماً متوقَّعاً لـ (لائحة الائتلاف الموحد) التي يتزعمها السيستاني والتي حصلت على ما نسبته ١و٤٨% من مجمل الأصوات بحسب النتائج التي أعلنتها المفوَّضيَّة العليا للانتخابات .

وفي قراءة لا تحتاج لكثير من التدقيق برزت ملامح المشهد السياسي العراقي الجديد والذي تمثَّلَ بإظهار اللائحة الشيعية في المرتبة الأولى بينما حلَّت الأحزاب الكرديَّة في المرتبة الثانية في حين حلَّت قائمة علاَّوي بالمرتبة الثالثة ، ولم تفلح قائمة الياور إلا في الحصول على نسبة ضئيلة أهَّلته لنيل خمسة مقاعد فقط .

ولعل الملمح الأول في الأرقام المُعلنة هو ذلك المتعلِّق بنسبة التصويت المتدنِّية قياساً بالحشد المذهبي في الوسط الشيعي ، والعرقي في الوسط الكردي ، والمقاطعة الواسعة في صفوف العرب السُنَّة بسبب موقف هيئة علماء المسلمين وقوى المقاومة . ما يهمُّنا الآن الواقع على الأرض مُمَثَّلاً في أن اللائحة التي دعمها المرجع الشيعي قد حصلت على الغالبية التي تؤهلها لتشكيل حكومة على الرغم من أن ذلك لا يحدث بالضرورة ، قناعةً من غالبيتها بحسنات الاختباء في هذه المرحلة خلف رجل محروق من الناحية السياسية مثل علاَّوي ، أو بسبب خلافات بين فرقائها الذين لا يجمعهم سوى البعد المذهبي ، الأمر الذي أدى إلى إمكانية تحلل التحالف إلى عناصره الأولية ؛ لكن أي من الاحتمالين لن يغير من طبيعة السؤال المطروح على هذه اللائحة وأحزابها المنضوية تحت لوائها – المجلس الأعلى و الدعوة – وعلى المرجعية التي منحتها الغطاء المطلوب ، والسؤال الذي نعنيه هو إلى أين سيقودون البلاد خلال المرحلة المقبلة ؟ هل سيبادرون إلى التمديد لقوات الاحتلال أم سيطالبونها بالرحيل – وأقلَّهُ جدولة الانسحاب – ؟ . لقد باع هؤلاء طوال ما يقرب من عامين مواقفهم على الشارع العراقي وعلى العالم العربي والإسلامي بحكاية المقاومة السلمية التي ستخرج الاحتلال ، ومع أننا لم نرَ لهؤلاء مقاومة سلمية من تلك التي تعارف عليها العالم أجمع من مظاهرات و اعتصامات ومقاطعة للاحتلال ، إلا أن المعادلة اليوم لم تحتمل اللَّف والدوران منهم إما أن يكونوا مع رحيل قوات الاحتلال وإما أن يكونوا مع التمديد لها ، بما ينطوي عليه ذلك من التبعية للاحتلال والحرص على مصالحهِ وإقامة اتفاقات طويلة الأمد معه . ومن المؤكد أن بوسعهم الاحتجاج بعدم قدرة الحكومة على الحفاظ على الأمن ، لكن الوضع سيكون أسوأ بوجود قوات الاحتلال ، ذلك أن قوى المقاومة التي تستهدف الاحتلال هي الأصل ، ومن يستهدف العراقيين هم أقلية يمكن عزلها ، لكن تبعية الحكومة للاحتلال ومطالبتها بالتمديد له سيضعها في مُربَّعِهِ ويجعل استهدافها أكثر قبولاً واتساعاً على اعتبار أنها تمارس أعمال طوعية لا تعاوناً يمكن الحديث عن مكان له في دائرة الاجتهاد السياسي .أنهم أمام الاختبار ولم تسعفهم التبريرات السياسية بعد اليوم ، فهم إما تابعون للاحتلال حريصون على وجوده ومصالحه و إما عراقيون يحافظون على مصالح شعبهم وأمتهم ، الأمر الذي لا يمكن أن يستوي مع وجود الاحتلال وفقدان السيادة والاستقلال الحقيقي .



مثلٌ دارجٌ عند العرب ومعناه أن من قدَّم لنا معروفاً كافأناه بمعروف ، ومن قدَّم لنا خيراً قابلناه بخير . وهذه هي حقيقة العلاقة بين مجاميع المقاومة والشعب الحاضن لها . وهما كجناحي الطائر اللذين لا بد له منهما ليطير ، فطائر العراق لن يطير ولن يرتقي قمم الجبال إلا بحركة متجانسة ومنسجمة لجناحيه وإلا فالسقوط مصيره والانحدار نحو الهاوية عاقبة الطائر المعلول الجناحَين .

فسواء كانت المقاومة جناح والشعب الجناح الآخر ، وسواء كانت المقاومة فراشاً والشعب غطاءه ، فحقيقة الأمر أن الأول منهما لن يستغني عن الآخر ولن يستطيع البقاء بدونه والشعب يحتاج إلى المقاومة ؛ لأنها تُكسبه الاحترام بين الشعوب الأخرى وتدافع عنه ضد الظلم والاستعباد وتُكسبه الأعذار عند رب العزَّة سبحانه وتعالى ، والمقاومة دليل لحياة الشعب وعزَّتِه ، فالشعب الذي يرضى الاحتلال والذل شعبٌ لا حياة فيه وقديماً قال شاعرنا :

لا تُسقني كأس الحياةِ بذِلَّةٍ　　　بل اسقني بالعز مُرَّ الحنظلِ

هكذا هي الأمور جارية وعليها سار أصحاب النبي ﷺ

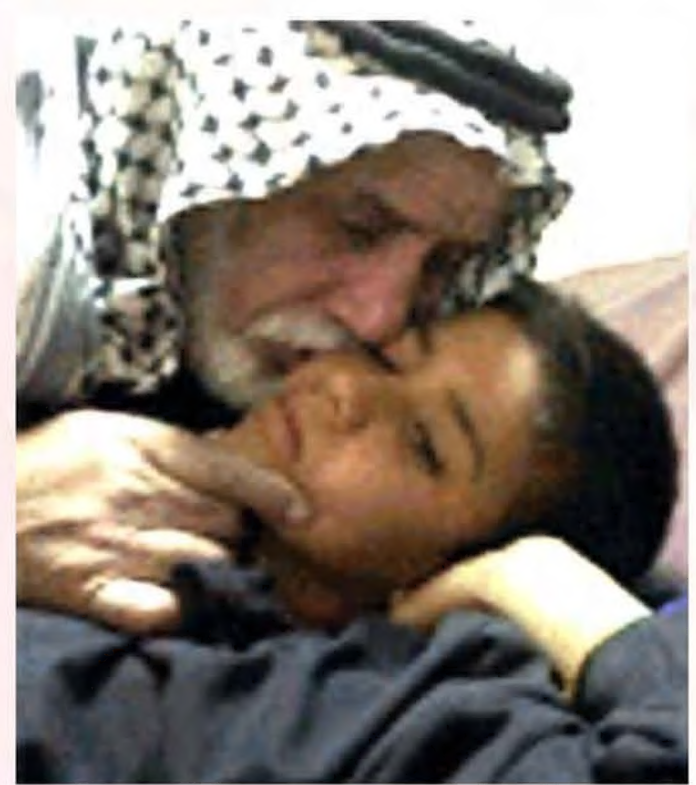


ألم يرَ العراقي المسافر إلى خارج الوطن حقيقة هذا الأمر ؟ ألم يرحب بهِ ويرفع من شأنه ويكرم قدره بسبب هذه المقاومة ؟ ألم يُشَرْ باحترام إلى العراق وأهله بسبب بطولات المجاهدين في محافظات العراق كلها ؟ ألم تتغنى أمتنا الإسلامية جميعها بالمواقف البطولية التي قدمها المجاهدون طاعة لله ﷻ ورسوله ﷺ ونصرة للعراق الجريح ؟ ثم إذا كان هذا فضل المقاومة على الشعب أنها ضحت بدماء الشهداء وراحة المجاهدين فقد تركوا أعمالهم وضحوا بمهنهم وتنازلوا عن حق النوم في بيوتهم بين أطفالهم وزوجاتهم وأهملوا الكثير من واجباتهم الدنيوية وآثروا العمل

الجهادي في سبيل الله سبحانه وتعالى ، إذا كان الأمر كذلك ألا يكون لها على الشعب حقوق ؟ فحقُّهم على اخوتهم وأبناء جلدتهم أن يحموا ظهورهم ويحافظوا على أسرارهم ويدرؤوا عنهم ويدعوا لهم بالنصر والثبات والهداية والرشاد ، وأن لا يفرحوا إذا أخطأ بعض منهم وأن لا يتناقلوا الكلام بالسوء عنهم من غير تثبُّتٍ ولا دليل أو بسبب الأخطاء بل ندعو لهم بالسداد والرجوع إلى الحق ، هذا من جانب ومن جانب آخر فالشعب هو الأرض الطيبة التي أخرجت المقاومة وأنبتت ثمارها ، وهو العين الساهرة والمنبع الذي سقى نبتة الجهاد بالرجال والمال والدعاء والصبر على أذى المجرمين الغزاة وحلفائهم ، فسُجِنَ منهم الأبناء وصودِرَ منهم المال ألا يعتبر هذا منهم ولاءً مطلقاً للمقاومة ومساهمة منه في هذا العمل المبارك ضد الكفرة المحتلين وهم يرون غيرهم في بعض أرجاء العراق يسير في ركب المحتل ويجمع بسبب ذلك المواقف والمناصب والأموال فيستحسف كل ذلك ويستحقره من أجل قضية العراق الرئيسة وهي إخراج ذلك المحتل وبراثنه وحلفائه إلى مزبلة التاريخ إذا كان الأمر كذلك فأقول :

أيها المجاهدون ... أيها الأحبة ... يا رفاق الدرب والسلاح أيها الطالبون وجه الله سبحانه وتعالى ورضاءه لو كنتم تريدون المناصب لشكّلتم حزباً أو هيئة وحصلتم على تلك المناصب ولو كنتم تريدون المال لكان لكم من مقاولات الأمريكان نصيبٌ وافر ، ولو كنتم تبحثون عن الجاه والسمعة فإن في الحياة وسائل وطرقاً أسهل بكثير من هدر الدم وسهر الليالي ومفارقة الأهل والأولاد .

فإذا الأمر الآخرة والحُلُمُ الجنة والطلب الحور العين فاخلصوا النية واحسنوا العمل واتقوا الله وأهليكم وفي من ينظرون وقد علّقوا الآمال وتحملوا في سبيلها الكثير .



وأنتم أيها الأخوة يا أبناء شعبنا الحُر ويا أيها المخلصون في دينكم ويا من رُبِّيتم على حب الإسلام وحب النبي صلى الله عليه وسلم يا من تحملتم من التعب والنصب والألم والضَنَك والنقص في مستلزمات الحياة الضرورية ، إذا كنتم بصبركم هذا تتعبدون الله فابشروا ، وإن كنتم مضطرين غير راضين فقد خسرتم فإنه ليس للحياة طعم إلا أن نفهمها كما فهمها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعندها سنرى لوناً آخر للحياة وشكلاً آخر للسعادةِ وصورةً أخرى للصبر والتضحية .

سجن بوكا : تمزيقٌ للمصحف وأربعة شهداء

في يوم الاثنين ٢٠٠٥/١/٣١ وفي المخيم الخامس خرج المعتقلون للتعداد الصباحي كالعادة دخل الأمريكان ليفتِّشوا المخيَّم فقام هؤلاء الأوغاد بتمزيق المصحف الشريف ورميه على الأرض وعندما انسحب هؤلاء وعاد المعتقلون وإذا بهم يجدون كتاب الله ممزقاً فثارت غيرتهم على كتاب الله وأخذوا يهلِّلون ويكبرون ويرشقون الأبراج المحيطة بالمخيم بالنعال فقابلهم الأنذال بالرصاص المطاطي وبعدها قاموا بفتح النار عليهم مما أدى إلى استشهاد أربعة (نحسبهم والله حسيبهم) وجرح ستة آخرون . فما أن سمعت بقية المخيمات وعرفت السبب حتى ثارت وأخذوا برجم الأبراج بالحجارة واستمرت هذه العملية من الساعة ١١:٣٠ حتى الساعة ١:٣٠ بعد الظهر .



الجيش الأمريكي : قرَّرنا عدم الإعلان عن خسائرنا كي لا يشعر العدو أنه انتصر .

ذكرت رويترز في تاريخ ١٢/٣ / ٢٠٠٤ أن الجيش الأمريكي اعترف بأنه لن يقدم أخبار صحيحة عن خسائره جرَّاء ما يتعرَّض له في العراق ، وقالت الكولونيل (جيني هو لبرت) المتحدثة باسم قوة الاستطلاع الأولى لمشاة البحرية بالعراق :



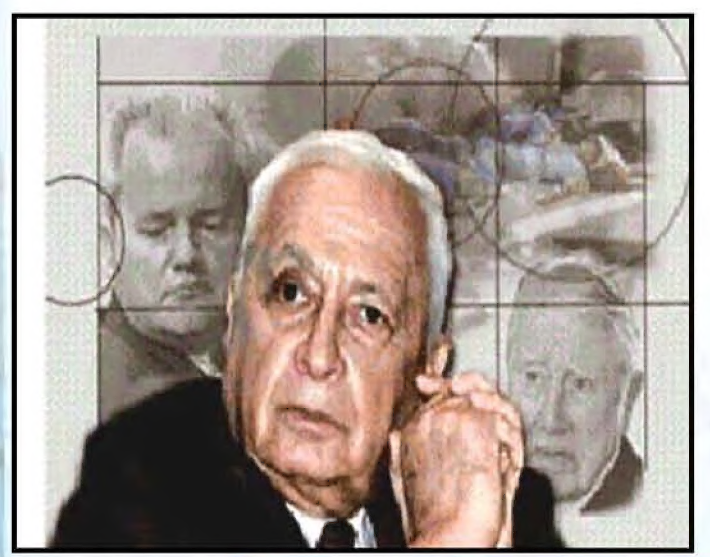
قررنا سياستنا في منتصف تشرين الأول وقررنا عدم إصدار بيانات صحفية عن الخسائر البشرية لأننا لم نرغب بمساعدة العدو في تحديد مدى نجاح أعماله ، وأضافت أنه سيتم الإعلان عن الخسائر بالطريقة التي نراها مناسبة .



وهذه السياسة جعلت من الصعب تقويم الخسائر البشرية الأمريكية على أساس يومي وقياس حجم نشاط المقاومة لطرد القوات الأمريكية والأجنبية الأخرى من العراق . وطُبِّق هذا القرار على مشاة البحرية الأمريكية قبل هجوم الفلوجة الذي بدأ في الثامن من تشرين الثاني حيث لم يُعتَرف بوفيات مشاة البحرية سوى بعد أيام عندما تصدر وزارة الدفاع بياناً صحفياً .

اليهود في مطار بغداد

كشف عراقيون يعملون مع قوات الاحتلال في بغداد عن وجود أعداد كبيرة من اليهود تسكن داخل قصر رئاسي في مطار بغداد . وأكد عدد من هؤلاء العراقيين لجريدة الوطن الأمريكية في عددها الصادر في ٢٠٠٤/١٢/٢١ م أن قصراً يقع داخل مطار بغداد يسمى بقصر الفاو بات مكتباً ومسكناً لهؤلاء اليهود الذين من بينهم أعداد كبيرة من الحاخامات . وقال العراقيون وفقاً لما نقله المركز الفلسطيني للإعلام إنهم شاهدوا أولئك اليهود وهم يقومون بحركات وطقوس دينية يهودية .



وأكد الشهود أن أولئك اليهود بات لهم حق التصرف بصورة كبيرة في القصر ويقومون بإصدار الأوامر للجنود والقوات الأمريكية هناك .

جندي أمريكي : لو كان الأمر بيدي لقتلتُ العراقيين جميعاً .

أوردت صحيفة الرياض السعودية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٤/١٢/١٦ م :

((تُعقَد في قاعدة فورت كارسون بولاية كولارادو بعض الدورات في كيفية التصدي للكمائن والتفاوض مع زعماء القبائل لكن بعض الدورات أوكل أمرها للقطاع الخاص ليقوم بتنفيذها ، ولإضفاء صبغة الواقعية على الدورة زُوِّد المتدربون الجدد بالزي العربي كما أُمِروا بخلع أحذيتهم عند الباب وقيل لهم يجب أن تفكروا كمسلمين تتطلّعون للشهادة في المعركة ويتعلم المتدربون أن ينادوا بهتافات المجاهدين وزودوهم كذلك بترجمات لمعاني القرآن وسجادات للصلاة ودربوهم على كيفية القيام بحركات الصلاة ! وتقدم للمتدربين في النهار دروس عن تاريخ ما يسمونه (الإرهاب في العالم الإسلامي) وينصح من يخوض الدورة بأن لا يقول الكثير عن نفسه ويعطون ألقاباً مثل (أبو جون) (أبو دييف) ويبدأ النشاط الحقيقي بعد الظهر حيث يتم تجسيد عمليات خطف وتفجير واستجواب .



ولدى سؤال أحد الجنود عن مدى استفادته من الدورة ، قال : لقد علّمتني كيف يفكر العدو وتقدير درجة التعقيد في أعمالهم ، وعما سيفعل بالعراقيين إذا كان القرار متروكاً له ، قال :

سأقتلهم جميعاً ، إنهم لا يعرفون معنى الديمقراطية !!! .

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ

سجل لنا تاريخنا الإسلامي منذ عهد الرسول محمد ﷺ أسماء قادة شجعان ومعارك و فتوحات و غزوات شهدها التاريخ و يشهد لها و يفتخر بها العالم الإسلامي حتى يومنا هذا غزوات لها وقعة في نفوس المسلمين و تترك وراءها آثاراً و دروساً للبشرية جمعاء ، فهذه غزوة حُنين التي خلفت وراءها أعظم العبر كان لابد لنا من الاستفادة منها فعندما خـرج رسول الله ﷺ إلى حُنين خرج معه عشرة آلاف مقاتل من الذين خرجوا معه في فتح مكة ، وألفا مقاتل من أهل مكة ، وبذلك أصبح عدد الجيش الإسلامي اثني عشر ألف مقاتل ، عدد كبير لا مثيل له في تلك المعركة حتى كان ينظر بعضهم إلى كثرة الجيش و يقول : لن نُغْلَبَ اليوم . و كان قد شقَّ على رسول الله ﷺ ، وبالسحر عبَّأ رسول الله ﷺ جيشه و عقد الألوية و الرايات و فرقها على الناس . و في الصباح استقبل المسلمون وادي حُنين و شرعوا ينحدرون فيه و هم لا يدرون بوجود كمائن العدو في مضايق هذا الوادي فبينما هم يخطون وإذا بالنبال تمطر عليهم و إذا بكتائب العدو قـد شدت عليهم شدة رجل واحد فانشمر المسلمون راجعين و كانت هزيمة منكرة حتى قال أبو سفيان بن حرب و هو حديث عهد بالإسلام لا تنتهي الهزيمة دون البحر الأحمر و انحاز لرسول الله ﷺ جهة اليمين وهو يقول : هلمُّوا إلـيَّ أيهـا الناس أنا الرسول أنا محمد بن عبد الله ولم يبق معه في موقفه إلا عدد قليل من المهاجرين و أهل بيته و حينئذ ظهرت شجاعة النبي ﷺ التي لا نظير لها فقد طفق يركز بغلته قِبَلَ الكفار ويقول : ((أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب)) بَيدَ أن أبا سفيان بن الحارث كان آخذاً بلجام بغلته و العباس بركابه يكفَّانها أن لا تسرع ثم نزل رسول الله ﷺ فاستنـصر ربَّه قائلاً : ((اللهمَّ أنزل نصرك)) ، وأمر رسول الله ﷺ عمه العباس و كان جهير الصوت أن ينادي الـصحابة قـال العباس : فقلت بأعلى صوتي : أين أصحاب السمرة ؟ قال و الله كان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفـة البقـر علـى أولادهما ، فقالوا يا لبيك يا لبيك حتى اجتمعوا إليه منهم المائة استقبلوا الناس و اقتتلوا و صرفت الدعوة إلى الأنـصار يا معشر الأنصار ، يا معشر الأنصار ، ثم صرفت الدعوة إلى بني الحارث بن الخزرج و تلاحقـت كتائـب المـسلمين الواحدة تلوَ الأخرى واصطدم الطرفان ونظر رسول الله ﷺ إلى ساحة القتال وقال : ((الآن حَمِـيَ الـوطيس)) وأخـذ رسول الله قبضة من تراب الأرض ورمى بها في وجوه القوم وقال : ((شاهت الوجوه)) فلم يبق منهم أحدٌ إلا أصـابت عينه تراباً من تلك القبضة وما هي إلا ساعات قلائل بعد رمي القبضة حتى انهزم العدو هزيمةً منكرة وجاء نـصر الله وحاز المسلمون على ما كـان مـع العدو من مال وسلاح . ولعل مـن أهم الدروس المستنبطة مـن هـذه الغزوة هي أن النصر من عنـد الله وحده وأن النصر لا يـأتي بـالكثرة أبداً . قال تعالى : (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَـنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ) .



الالتجاء إلى الله

الذي يتابع مسيرة الأنبياء عليهم السلام في دعوتهم يرى جوانب كثيرة تمتاز بها سيرتهم وتقوم عليها دعوتهم فمنها الالتجاء إلى الله في جميع مراحل الدعوة والجهاد بل في مراحل الحياة جميعها مع الإيمان القوي بأنه هو النافع وهو الضار وهو الناصر وهو الخاذل ، وأن لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع ولا كاشف لِضُرِّهِ ولا مُمسك لرحمته ولا سهل إلا ما جعله سهلاً وهو يجعل الحَزَن إن شاء سهلاً وهو الذي ينصر الضعيف على القوي والقليل على الكثير إذ الضعيف مع نصره قوي والقليل مع رحمته كثير.وهذا الإيمان كان يوصيهم بالابتهال في الدعاء وإطالة الوقوف ببابه وشدة الالتزام بأعتابه . فلننظر أيها الحبيب إلى قول سيد الأنبياء وسيد الدعاة إلى الله ﷺ وهو يمثّل خير تمثيل لإيمانه وشعوره بفقره وافتقاره إلى رحمة الله حين يقول ﷺ : (اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني ، وتعلم سري وعلانيتي ، لا يخفى عليك شيءٌ من أمري وأنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجِل المشفق المعترف بذنبه . أسألُكَ مسألة المسكين وأبتهلُ إليك ابتهال المُذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير ودعاء من خضعت لكَ رقبته وفاضت لك عبرته وذُلَّ لك جسمه ورغِمَ لك أنفُه ، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيّاً وكُن بي رؤوفاً رحيماً يا خير المؤولين وخير المعطين) ، ولنتذكّر دعاءه ﷺ في الطائف حين قال : (اللهم إليك أشكو ضعف قوّتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين إلى من تكِلُني ؟ إلى عدوٍّ يتجهَّمُني أم إلى قريبٍ ملَّكتهُ أمري ؟ إن لم يكن بك سخطٌ عليَّ فلا أُبالي غير أن عافيتك أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصَلُحَ عليه أمر الدنيا والآخرة من أن يحِلَّ بي غضبك أو أن ينزل عليَّ سخطك لك العُتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك) . ولا ننسى وقفته ﷺ يوم بدر ، قال ابن إسحاق : (ثم عدّل الرسول ﷺ الصفوف ورجع الى العريش فدخله ومعه فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ليس معه غيره وهنا ناشد ربَّهُ قائلاً ﷺ : (اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تُعبَد) . هذه كانت عُدَّة الأنبياء عليهم السلام وقوّتهم ومفتاح دعوتهم فقد امتازت دعوتهم بتقديم الدعاء والاهتمام به والابتهال فيه وليس الدعاء إلا رمزاً للإنابة إلى الله والاعتماد عليه والاعتزاز به . فامتازت دعوتهم وجهادهم في سبيل الله تعالى بطابعها الروحي والإيماني وقد رُوِيَ أنه كان ﷺ إذا حزَبَهُ أمر فرغ إلى الصلاة ، قال تعالى : (واستعينوا بالصبر والصلاة) . ولا شك أن مهمة الجهاد أعظم من أن يضطلع بها الإنسان بقوّته الجسديَّة وعُدّته الماديَّة وكفايته العلمية والعقلية ولا يستقل بها إلا بالقوة الروحية ونصر الله ومعونته ، وان هذه الصخور العظيمة بل الأطواد الشامخة التي تقف في سبيل المجاهدين تهجم على رؤوسهم وتصطدم بجهودهم لا تذوب إلا بنصر الله الذي يتنزل بالدعاء والالتجاء إلى الله مع التجرُّد بالتفكير بالمنافع المادية والثمرات العاجلة فكانوا لا يبتغون بجهادهم إلا وجه الله وامتثال أوامره وتأدية رسالته . تجرّدت عقولهم وأفكارهم من العمل للدنيا ونيل الجاه وكسب الأقوات لأسرهم وأتباعهم والحصول على الحُكم حتى لم يخطر ذلك في بال أصحابهم وأتباعهم وكانت هذه الحكومة التي قامت لهم في وقتها والقوة التي حصلت لهم في دورها لم تكن إلا جائزة من الله تعالى ووسيلة للوصول إلى أهداف الدين وتنفيذ أحكامه وتغيير المجتمع وتوجيه الحياة كما قال تعالى : (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) ، ولم تكن هذه الحكومة قط غاية من غاياتهم أو هدفاً من أهدافهم إنما كانت نتيجة طبيعية للدعوة والجهاد .



فأقيموا دينكم واعبدوا ربكم وتضرَّعوا إليه حتى يأتيَ الله بالفتح أو أمرٍ من عندِه .

نريد رجالاً

بينما كنت أرصد بعضاً مما يزدحم به فؤاد وعقل كل حريص على مستقبل أمتنا ، مرابط على ثغورها ، مطَّلع على ما يحدق بها قرأتُ هذه الحكاية فجذبتني حتى رأيتُني أرويها لكم :

مرَّ حكيمٌ من حكماء أمتنا بقومٍ يتمنَّون فلما رأوه سكتوا .. قال : فيمَ كنتم ؟ قالوا : كنا نتمنى ، قال : فتمنُّوا وأنا أتمنى معكم ، قالوا : فتمنى . قال : أتمنى رجالاً ملء هذا البيت مثل أبي عُبيده وسالم مولى أبي حُذيفة .. كان ذلك العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإني لأظنه لم يكن يقصد بقولته هذه ((معجزة)) تشق سقف هذا البيت فتمطر من أمثال هؤلاء الرجال ، وأحسبه كان يقصد هِمَمُهُم العالية ، تلك الهمم التي تقذف بالحمم ، ولو استعرضنا معاً حاجات أمتنا ومشكلاتها ، آلامها النافدة وآمالها العميقة في زمن الانكسار والضعف لَما زادت على : ((نريدُ رجالاً)) ذوي همم عالية وأنفس رفيعة وعقلٍ منير ، ثم إننا نريد مزيداً من هؤلاء الرجال فحاجة أمتنا لهؤلاء الرجال أكثر من حاجتها إلى أي شيء آخر مهما كان مهماً وحيويّاً . فما أروعهم في كل زمان تجدهم مصباحاً وضَّاءً في زمان النكبات وسراجاً ساطعاً رغم ظلام الشبهات ، يلمعون في وقتٍ قلَّ فيه أمثالهم ، في السفح المُشرق والمنزل الرفيع مكانهم ، يعملون ويثابرون يوم أن كَلَّ غيرهم فيُنجزون يوم أن تكاسل البعض ، تجدهم يفكِّرون في الجديد والمفيد لأمتهم ووطنهم ودينهم ، يتحيَّنون الفرص لا يَكلّون ولا يملّون ، تجدهم دعاةً إلى الله ومجاهدين في سبيله يوم أن عزَّ النصير . إنهم أصحاب الهِمم العالية قمم زمانهم ومشعله في ظلمة الطريق .. فيا شباب الإسلام : الأمة الآن ليست بحاجة إلى مطربٍ زائف يُحرِّك النفوس ولا إلى أفكار ماجنة تصوغ العواطف بشكل هابط ولا إلى حاجات دنيوية رخيصة وزائلة ، لكننا بحاجة إلى رجال يعيدون للأمة مجدها ويبذلون في سبيلها أوقاتهم وأعصابهم ومهجهم ، وأرواحهم ودماءَهم إن تَطَلَّب منهم ذلك . وقل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان تاريخ آبائكم ؟ وان لكم في قصصهم لعبرة ، فأحسنوا تلقّيه لتصنعوا مستقبلاً لأبنائكم خيراً من حاضرٍ صنعناه لكم بقدر ما امتلكنا من (إرادة) نحسبها فهمنا وإيماننا في ظرفِ عصرٍ عصيب ، المهم حقاً أن تتأكد لديكم إرادة التغيير المدروس والمستمر نحو الأفضل ، وأفضل إرادة تغيير هي تلك التي يستطيع بها الإنسان أن يغيِّر نفسه ، قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) .

وأخيراً فإن من علامات كمال العقل علو الهمَّة في التغيير ، والراضي بالدون دنيء وقد أحسن الشاعر حين قال :

ولم أرَ في عيوب الناس عيباً


كنقص القادرين على التمامِ



يا أحباب الحسين .. هلموا

مرّت علينا قبل أيام قلائل ذكرى استشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما نتذكر فيها دائماً ذلك النبراس الحي في رفض الظلم والهوان والتمسك في الثوابت حتى لو كلّف ذلك الدماء والأولاد والأموال .

ولو أن لنا أن نتخيّل فنختزل الزمن في لحظات فإننا حتماً سنرى الإمام الحسين وهو متمسك بالمبادئ ومتفاني من أجلها ومقدّمٌ لها الأرواح قرباناً لله تعالى من أجل نصرة هذا الدين ومقارعة أعدائه .



وما أحسبه لو عاش معنا هذه الأيام العصيبة إلا كانت له الوقفة القديمة نفسها ضد كل قوى العدوان وأذنابها ، وضد كل المخططات التي تُحاك لهذه الأمة وتُريد بها الدوائر . وما أحسبه إلا أن نزّهَ نفسه أن يضع يديه في يد أعداء الله وأعداء دينه فضلاً من أن يضعها في يدي ربائبهم وخدّامهم .

وما أحسبه إلا وقد شمّر عن ساعديه كما شمّرها سابقاً ، وقارع الغزاة ودَرأَ عن أمته الظلم والاستبداد . ولا أظنه كان يرضى بأقل من ذلك حتى لو كلّفه ذلك مقتله مرّةً أخرى أو فُجِعَ به أحبابه وطلابه مرةً أخرى ، ومن يظن عكس ذلك فإننا أقلّ ما نقول له إنك لا تعرف الإمام الحسين عليه السلام ولا تعرف (آل البيت) الأطهار ولا تقدر منزلتهم التي استحقوها بتضحيتهم وجهادهم .

ذلك هو ديدنهم وتلك هي مناقبهم ، فيا أحباب الحسين عليه السلام وأتباعه هل كان الحسين سيرضى أن يقف موقف المتفرج أو موقف النائي بنفسه في مثل هذه الأيام العصيبة ، أم كان سيرضى أن يطلب المناصب والكراسي على أشلاء ودماء أبناء الأمة ، أم كان سيرضى أن يركن إلى الدعة والراحة وأعداء الله يعيثون في البلاد ويُذيقون الهوان للعباد .

لا أظنه إلا كان سيرفع راية الجهاد من جديد ويرفض كل المغريات والمناصب من جديد وسيستعلي على كل تحبيط وتثبيط يُخرجُهُ عن نهج جدّه وقائده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم . وصدق الله العظيم إذ يقول : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

كتيبة عبد الله بن المبارك

سرية حماة الدين

١- بتاريخ ١/٣٠ يوم الأحد تم تفجير عبوة ناسفة على مجموعة من جنود العدو الراجلة في دور المخابرات خلف مكتبة كلية المعارف .

٢- بتاريخ ١/٣١ يوم الاثنين تم تفجير عبوة ناسفة على سيارة نوع همر في منطقة الملعب قرب الوسائل التعليمية أي بالقرب من المركز الانتخابي وتم قتل مَنْ بداخلها وبقيت الآلية تتفجر لفترة طويلة حتى دُمِّرَت بالكامل .

٣- بتاريخ ١/٣١ يوم الاثنين تم الاشتباك مع العدو الأمريكي والحرس الوثني المتواجدين في المركز الانتخابي (مدرسة الأمجاد) وتم استعمال أسلحة ألـ rpg , bkc مما أسفر عن إصابة عدد من جنود العدو من الجانبين الأمريكي والحرس الوثني .

٤- بتاريخ ٢/١٣ يوم الأحد تم قصف قوات العدو المتواجدة في أحد المنازل الواقعة مقابل اللواء الثامن بقذائف الهاون عيار ٦٠ ملم .

٥- بتاريخ ٢/١٣ يوم الأحد تم تفجير آلية للعدو نوع همر في منطقة حصيبة – كسارة – على الجبل خلف مدرسة المقاسم الابتدائية وقتل من فيها .

٦- بتاريخ ٢/١٤ يوم الاثنين تم تفجير عبوة ناسفة على سيارة نوع هامفي مقبل مستشفى النسائية والأطفال على الطريق الخدمي .

٧- بتاريخ ٢/٢٣ يوم الأربعاء تم تفجير عبوة ناسفة على آلية أمريكية نوع همر الشارع العام مقابل بناية السينما سابقاً وقد تم تدميرها وقتل من فيها .



سرية ذات السلاسل

بتاريخ ٢/٨ يوم الثلاثاء تم قصف مقر اللواء الثامن بثلاث قذائف هاون عيار ٨٠ ملم وقد شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من الموقع .

سرية حطين

١- بتاريخ ١/١٧ يوم الاثنين تم تفجير لغم أرضي على مدرعة أمريكية في منطقة سِعدة في القائم ، وقد تم تدميرها وقتل أغلب من كان بداخلها .

٢- بتاريخ ١/١٩ يوم الأربعاء تم تفجير لغم أرضي على آلية أمريكية نوع همر في منطقة البوكمال ، وقد دُمِّرَت الآلية بالكامل وقُتل من فيها .

٣- بتاريخ ٢/١٠ يوم الخميس تم إطلاق صاروخ نوع كاتيوشا على تجمع للعدو في منطقة سِعدة بالقائم .

سرية الفتح المبين



١- بتاريخ ١/٢٣ يوم الأحد تم قصف تجمع لقوات العدو المتواجدة في معسكر هيت بصاروخي كاتيوشا وكانت الإصابة دقيقة قتلت العديد من الجنود المتواجدين في جامع المعسكر الذي اتخذه العدو مطعماً للضباط .

٢- بتاريخ ١/٢٤ يوم الاثنين تم إطلاق صواريخ نوع كاتيوشا على رصد العدو في منطقة ٣٥ كيلو وقد تم إصابة عدد من جنود العدو .

سرية بدر الكبرى

بتاريخ ١/١٩ يوم الأربعاء تم تفجير عبوة ناسفة على آلية أمريكية نوع همر في منطقة الملعب ، وقد تم تدميرها وقتل من فيها .

سرية ذات الرقاع

١-بتاريخ ١/١٧ يوم الاثنين تم تفجير عبوة ناسفة على آلية أمريكية نوع همر في منطقة التأميم مقابل معارض السيارات ، وقد تم تدميرها وقتل اثنين من جنود العدو .



٢-بتاريخ ١/٢٥ يوم الثلاثاء تم تفجير عبوة ناسفة على آلية أمريكية نوع همر في منطقة الـ (٥كيلو) مقابل محطة بنزين بابا كركر وقد تم تدمير آلية العدو بالكامل وقتل من فيها .

٣-بتاريخ ٢/٧ يوم الاثنين تم استهداف رتل عسكري بتفجير عبوة ناسفة على آلية أمريكية نوع همر في منطقة الـ (٥كيلو) مقابل معرض السيارات ، وقد تم تدميرها وقتل من فيها وقد شوهدت طائرات الإسعاف على مكان الحادث لنقل القتلى .

٤-بتاريخ ٢/٢٥ يوم الجمعة تم استهداف رتل عسكري وتدمير مدرعة أمريكية منه وما زالت بقايا هذه الآلية موجودة حتى الآن على جانب الطريق مقابل العلوة في منطقة (٥ كيلو) .



كتيبة أبو بصير

١- بتاريخ ١/١٧ يوم الاثنين تم تفجير عبوة ناسفة على آلية أمريكية على السدة المؤدية إلى مستشفى النسائية والأطفال ، وقد تم تدميرها وقتل أغلب من كان بداخلها .

٢- بتاريخ ١/١٩ يوم الأربعاء تم تفجير عبوة ناسفة على آلية أمريكية نوع همر في منطقة البو خليفة على الشارع العام ، وقد تم تدميرها وقتل من فيها.

٣- بتاريخ ١/٢٠ يوم الخميس تم تفجير عبوة ناسفة على آلية أمريكية نوع همر مقابل السينما وقد تم تدميرها وقتل من فيها .

٤-بتاريخ ٢/٢٤ يوم الخميس تم إطلاق صواريخ نوع كاتيوشا على موقع الزراعة وقد شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من الموقع ، كما شوهدت طائرات العدو ذات الإسعافات الأولية تهبط في الموقع لنقل قتلاهم .

محطات من السيرة النبوية

من سنن الله ﷻ أن خلق الإنسان في كبد (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) فنجد أن القلب يكبد في الليل والنهار فيدق مائة ألف دقة من أجل قيام جوارح الإنسان أكمل قيام ، و يكبد جهاز مناعته ليلاً ونهاراً من أجل أمن وسلامة الجسد من الأمراض والأسقام فمن أجل الحياة قامت أجهزة المقاومة الجسدية بواجبها لمقاومة غزو جراثيم الجسد فكيف بجراثيم الروح التي أشار إليها المصطفى ﷺ عندما قال : ((تُعرَض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً ، فأيما قلب أُشربها نُكِت فيه نكتٌ سوداء وأيّما أنكرها نُكِت فيه نكتٌ بيضاء)) .

فالمقاومة إذن سنة من سنن الله ﷻ ليقضي بها الله ﷻ أمراً بنا أو بغيرنا فان لم نفعلها نحن سيفعلها الآخرون (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) .



وهي منهج شامل متعدد متنوع له أهدافه ووسائله ، فأهدافه حفظ الحياة ورفع الظلم وسيادة العدل والحرية فلنا في سيرة رسول الله ﷺ أسوةٌ حسنة ومحطات يجب الوقوف عليها من أجل استسقاء رحيقها والتعلم من دروسها :

المحطة الأولى : أخبرتنا عنها أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها حيث بشّرت النبي ﷺ فقالت : (أبشر يا ابن عمّ فوالله لا يُخزيك الله أبداً إنك تصل الرحم وتَصدُق الحديث وتكرم الضيف وتحمل الكلّ وتكسي المعدوم وتعين على نوائب الدهر) ، هذا هو الأساس الإنساني الرائع الذي وضعه النبي ﷺ لنا في طريق المقاومة المبين وهذه هي الخطوة الأولى التي يجب أن يخطوها أفراد المقاومة والصفات المهمة التي يجب أن يكتسبوها .

المحطة الثانية : انطلق النبي ﷺ بعد بعثته إلى بناء الجماعة المقاومة فلم يردّعلى إيذاء الناس ولم يدفع أحداً إلى ذلك حتى اشتدّ ساعد الدعوة والجماعة واستوت على سوقها ثم انطلق إلى مُجاهدة الباطل ومقارعته بعد أن أوجد الصف الرصين والنفوس العالية .

المحطة الثالثة : وهي تلك المرحلة التي عاشها النبي ﷺ وصحبه الأخيار وهم يتصدّون لجيوش الكفر بعد أن أذِنَ الله لهم فكان شعار المرحلة (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) فردَّ جيوش الكفر على أعقابها بعد أن أقام بينه وبين مجتمع المدينة عقداً فلم يقتل أحداً منهم ولم يروّع أحداً ، حتى انه لم يفعل ذلك مع رأس النفاق على الرغم من أنه أعاد ثلث الجيش في معركة أُحُد وقال عنهم : (يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) كل ذلك للحفاظ على تماسك المجتمع واستمرار العلاقة بين الأمة المقاومة .

المحطة الرابعة : كان قِطاف كل تلك السيرة والمواقف النبوية هو دخول مكة ودخول الناس في دين الله أفواجاً، فاستطاع ﷺ أن يجمع الناس على كلمةٍ واحدة وأن يكسب المجتمع من أجل وضعه في خندق المقاومة بوجه أعداء الله وأعداء الدين (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) .

سؤال

سأل الخليفة عمر بن عبد العزيز الحسن البصري عما يجمع له أمري الدنيا والآخرة ؟ فأجابهُ الحسن البصري : إنما الدنيا حلمٌ والآخرة يقظة والموت متوسط ، ونحن في أضغاث أحلام . من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن نظر في العواقب نجا و من أطاع هواه ضل ومن حلُم غنم ومن خاف سلم . ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم ومن علم عمل فإذا زللت فارجع ، وإذا ندمت فاقلع ، وإذا جهلت فاسأل ، وإذا غضبت فامسك .

يوم الأذان

على المنبر: يا سليمان اذكر يوم الأذان فلما نزل سليمان دعا الرجل ، فقال :

ما يوم الأذان هذا ؟ فقال : قال تعالى :

(فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِين) .

أضحكتني ثلاث وأبكتني ثلاث

قال سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه :

أضحكتني ثلاث وأبكتني ثلاث :(ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافلٌ لا يُغفل عنه ، وضاحكٌ مِلء فيه لا يدري أساخطٌ رب العالمين عليه أم راض ؟ وأبكتني ثلاث : فِراق الأحبة محمداً وحزبه ، وهول المطلع عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي رب العالمين حين لا يدري إلى النار أم إلى الجنة !) .

العدل أساس الملك

جيء إلى سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مرةً بتفاح من بستان من أملاك الدولة وجاء طفل له يحبو وأخذ تفاحة فأمر بانتزاعها منه ، وتمسك بها الطفل وهو الطفل وهو يبكي فنزعها من يده ، وذهب الطفل إلى أمه باكياً فأخذت درهماً واشترت به تفاحاً ، ثم سألته عن الطفل لمَ فعل به ما فعل فقال : لقد انتزعت التفاحة من يده وكأني انتزعها والله من قلبي ولكنني كرهت أن أبيع نفسي من الله بتفاحة من فيء المسلمين.

تباشير

لمـّا علَتْ وَجْهُ الهلالِ غشاوةٌ ، والليلُ قاتـمْ
واستشكلَتْ عينُ الفتى ما كان وضّاح المعالـمْ
وجفا الطريقَ مُشاتُها من غيرِ أربابِ الجرائمْ
واسطال تِفحاحُ الأفاعى فوق صيحاتِ الضياغمْ
ورأيتُ خفّاشـا يتيـهُ محلّـقا والصقرُ واجمْ
وسمعتُ أنّاتِ الظّليمِ تخاشـعتْ لغطيطِ ظالـمْ
أيقنتُ أنَّ الليل تُنـزعُ روحُـهُ والفجـرُ قادمْ

تبكي أن يَضِلَّ لها بعير ..!!

قُتِلَ للأسود بن عبد المطلب ثلاثة من أبنائه يوم بدر ، وكان يحب أن يبكي عليهم ، وكان ضرير البصر ، فسمع ليلاً صوت نائحة ، فبعث غلامه ، وقال : انظر هل أُحِلَّ النحب ؟ هل بكت قريش على قتلاها ؟ لعلي أبكي على أبي حكيمة – ابنه- فإن جوفي قد احترق ، فرجع الغلام وقال : إنما هي إمرأة تبكي على بعيرٍ لها أضلّته ، فلم يتمالك الأسود نفسه وقال :

أتبكي أن يضِلَّ لها بعيرُ ويمنعها من النوم السهودُ
فلا تبكي على بكرٍ ولكن على بدر تقاصرت الجدودُ
على بدر سراة بني هصيص ومخزوم ورهط أبي الوليدُ
وبُكي إن بكيت على عقيل وبُكيي حارثاً أسد الأسودُ
وبُكيهم ، ولا تسمي جميعاً وما لأبي حكيمة من نديدُ
ألا قد ساد بعدهُمُ رجالٌ ولولا يوم بدر لم يسودوا



لا تنظر إلى النصف الفارغ وأنظر إلى النصف المملوء من الكأس

عن طلق بن حبيب إنه كان يقول في دعائه : اللهم إني أسألك علم الخائفين لك وخوف العالمين بك ويقين المتوكلين عليك وتوكل المؤمنين بك وإنابة المخبتين إليك .

كتابةٌ على جدارية التاريخ

بالظلم أهزأُ بالطغيان بالوثن — بالسجن والقيد بالسَّجَّان والمحن
وبمن أباحوا دمي واستعذبوا عدمي — بمن يعوم على مستنقعٍ نتن
بالتافهين بمن باعوا عروبتهم — وأرخصوا العِرضَ شبّوا ثورةَ الفِتَن
بالقادمين شِراراً في مُدرَّعةٍ — والوافدين بعقلٍ غير متّزن
والبائعين وما باعوا سوى وطنٍ — للأجنبيِّ بملء العين والأذن
كل الحزازات صاغتها عقولهمُ — وكلُّهم ، كلُّهم بالمغرياتِ دنيء
جاءوا يشيلون غدراً في طباعهم — أولادُ مَن ، لا أسمّي ، فضلةُ الزمن
وأعلنوا بيعاً في عُرس مأدُبةٍ — جمعاً سماسرة الدولار والوهن

أوردت (جريدة السبيل) في عددها (٥٧٨) أن مباحثات عسكرية بين قيادة أركان الجيش العراقي الجديد وبين القيادة العسكرية الأمريكية في العراق تجري على قدم وساق للوصول إلى مسودة تتضمن نقاطاً أساسية أهمها :
انسحاب قوات الأحتلال الأمريكي من داخل المدن العراقية وانتشار قوات الجيش العراقي الجديد محلها ، وتنفيذ خطة أمنية واسعة ضد مناطق الرمادي وبعقوبة والمدائن و تكريت بدعم مكثف من الطيران الحربي الأمريكي .
المعلومات تشير إلى أن الجيش الأمريكي وضع خطة شبيهة بالخطة التي نفذتها قواته في أفغانستان ، وهذه الخطة تقضي بتقدم قوات الجيش العراقي الجديد باتجاه مناطق شمال بغداد وغربها بعد أسابيع من القصف الجوي العنيف على هذه المناطق.
رئيس أركان الجيش العراقي بابكير زيباري أكد أن جماعات المقاومة العراقية لن تُسلِّم أسلحتها إلى قواته ، وأن خطة الإعداد لضرب تجمعات هذه المقاومة ستنفذّ بصورة أكبر بعد إجراء الانتخابات في العراق أخيراً .
واستناداً الى تقارير سياسية عراقية فإن الأمريكيين سيعيدون بناء ١٦ قاعدة عسكرية كبيرة في عموم الأراضي العراقية بعد

المخطط الأمريكي ... إلى أين؟

الانسحاب من داخل المدن ، أبرزها قواعد في مطاري بغداد والمثنى في بغداد ، وقاعدة للمروحيات في منطقة القصر الجمهوري (المنطقة الخضراء حالياً). بعض التسريبات قالت : إن الاتفاق بين أركان الجيش العراقي وبين القيادة العسكرية الأمريكية يضمن بقاء قوات الاحتلال لفترة تصل إلى سنة ٢٠١٢ .. والأخطر من ذلك أن دائرة البحوث في الجيش الأمريكي أعدّت خريطة مفصّلة بإقامة مستوطنات أمريكية خاصة في مناطق صحراء الأنبار والطريق بين تكريت والموصل لمواجهة استحقاقات إقامة آلاف الجنود الأمريكيين وعلى فترات بعيدة في العراق . وناقش مجلس الحكم المنحل الذي أسسه بريمر حسب مسؤول فيه موضوع الاتفاق العسكري الأمريكي العراقي على هامش مباحثات أعضائه لإقرار قانون الدولة العراقية المؤقت .. وتوصلت نقاشات مجلس الحكم إلى القبول بتواجد عسكري أمريكي طويل في العراق .
وقال سياسيون عراقيون : إن جميع القوى السياسية العراقية الراهنة على علم بطبيعة الاتفاق العسكري الأمريكي العراقي وإنها قبلت بالشروط الأمريكية جميعها بما فيها الوجود الطويل وقضية المستوطنات العسكرية الأمريكية مقابل ورقة الحرب والإطاحة بنظام صدام . إلى أبعد من ذلك ، فإن تقارير صادرة عن هيئة علماء المسلمين أشارت إلى أن الاتفاق العسكري الأمريكي وُضعَ قبل شهور من الحرب على العراق ، وأن القوى السياسية العراقية الراهنة سواء الموجودة في الحكومة العراقية الحالية أو التي ستُشكل الحكومة الجديدة على علم بمضمون هذا الاتفاق وتسانده .
وقال مظهر المولى قائد الجيش العراقي الجديد في بغداد : إن دوراً لحلف شمال الأطلسي سيكون مهماً وأساسياً في أي اتفاق عسكري أمريكي عراقي في المستقبل . وأشار إلى أن الخطة الأمنية الطويلة في العراق تقضي بتنامي هذا الدَور الأطلسي في تدريب الجيش العراقي الجديد وتسليحه ، في مؤشر إلى أن العراق سينضم إلى هذا الحلف في السنوات القليلة المقبلة .
ويرى مراقبون عراقيون أن المؤسسة العسكرية العراقية ستصبح مثل نظيرتها في تركيا وهو أمرٌ يلبي عدة أمور إستراتيجية للأمريكيين ، أولها : ضمان ولاء هذه المؤسسة للولايات المتحدة ، ثانيها : اضطلاع هذه المؤسسة بقمع وطنية في العراق . إذن فالترتيبات الأمريكية في العراق تستوجب ترك العملية السياسية تسير على خط العملية الانتخابية لترتيب أوضاع المؤسستين العسكرية والأمنية العراقيتين لصالح النفوذ الأمريكي وهو أكبر ضمان لمصالح الولايات المتحدة .

أصدر المكتب الإعلامي في المقاومة الإسلامية الوطنية – كتائب ثورة العشرين – هذا الإصدار :

هذه بعض الثوابت الجهادية التي أسسّها لنا الشرع الحنيف وأصلّها لنا الشارع الكريم نوردها هنا لنذكّر أنفسنا والآخرين بها من أجل الالتزام ، ومن أجل أن يعرف أبناء شعبنا ثوابتنا التي نلتزم بها لنُفوِّت الفرصة على الأعداء الذين يريدون أن يشوّهوا صورة المقاومة العراقية ويميِّزوا ما يُقال عن تلك المقاومة في وسائل الإعلام وفيما بين الناس . وسنكون ملتزمين بها وسنعُدّ متجاوزيها متجاوزين عن ذلك الشرع الحنيف :-

١- القرآن والسنّة هما المصدران الرئيسان وفق الضوابط الشرعية التي تتصف بالوسطية والاعتدال في إدارة الصراع وفي التصرفات القتالية وفي الحدود والابتعاد عن الشبهات والغلو أو التفريط أو الإفراط مع مراعاة فقه المصالح والمفاسد وإدراك أن درء المفسدة أولى من جلب المنفعة .

٢- الجهاد يجب أن ينصرف إلى المحتل الأجنبي والمتعاونين معه والممهّدين لبقائه حتى تحرير البلاد والعباد وتكون كلمة الله هي العليا و كلمة الذين كفروا السفلى ، وكل ماعدا ذلك فمحرَّم توجيه سلاحنا نحوه وهذا باتفاق علماء المسلمين جميعهم .

٣- الأصل في أموال المسلمين ودمائهم الحرمة ، ما لم يرد دليل قطعي لا يحتمل فيه التأويل أو الاجتهاد أو الشبهة بخلاف ذلك ، ويستدعي ذلك إصدار فتوى شرعية من علماء معتبرين مشهود لهم بالتقوى والصلاح والعلم ومتفق على صلاحهم .

٤- تعدُّ كافة دوائر النفع العام وممتلكاتها وأموالها مصالح للمسلمين ، وإنها مقدَّمة على أي مصلحة فئوية أو شخصية أخرى ؛ لذا يجب عدم المساس بها أو بمنتسبيها أو بممتلكاتها .

٥- الابتعاد في تنفيذ العمليات الجهادية عن الأسواق والمناطق السكنية والمدارس فإن مرابع الناس وأسواقهم ليست ميادينا ، خاصةً بعد تصرفات العدوّ الأخيرة والتي ينوي بها تشويه الوجه الناصع للجهاد وأهله.

٦- الالتزام التام من قِبل جميع المجاهدين لتعاليم الإسلام التزاماً حرفياً والابتعاد عن المحرمات والشبهات ، وتحقيق أركان الجهاد في أنفسنا والآخرين من التِماس الشرعية في الأفعال والأقوال وسلامة الراية والتوجه وإعداد العدّة المعنوية والفعلية وسلامة التوقيت في العمليات الجهادية بحيث لا يؤدي توقيتها إلى إيذاء الآمنين .

٧- مواكبة العمل السياسي للعمل العسكري الجهادي لكي يتكامل عندنا عنصرا الرأي والرمي . ويُعذر العاملين في أيٍّ من الحقلين الآخر في اجتهاده . كما ويجب إيجاد مجالات ومواقف يمكن من خلالها دعم هذين الحقلين من أجل الوصول إلى الهدف المنشود وهو إخراج المحتل ونيل شرف الجهاد وإعلاء كلمة الله .

٨- توحيد المسلمين وجمع كلمتهم أولوية من أولوياتنا التي لن نحيد عنها وسنعمل على تحقيقها مع كافة هيئات وطوائف أهل السُنّة والجماعة وسنعدّ أنفسنا ذراعاً ضارباً لإجماعهم .

٩- نبذ جميع التجاوزات التي من شأنها أن تعطِّل المرافق العامة والمؤسّسات الخدمية والتطاول عليها أو سلبها ونهبها واتخاذ إجراءات حازمة ورادعة بشأن المتجاوزين .

١٠- الابتعاد عن مصادر الثروات من أنابيب النفط أو مخازن الوقود أو محطات الكهرباء وما إلى ذلك من حاجات الناس الضرورية من مدارس وجامعات ومساجد لتفويت الفرصة على الأعداء بمنع الاستفادة منها .

أيّها الأخوة نعلم أنّ صراعنا مع المحتل وأذنابه صراع طويل ويحتاج منّا ومنكم إلى كثير صبرٍ وزيادة وعيٍ من أجل تحقيق أكبر الأهداف بأقل الخسائر لكن دون المساس بثوابتنا الشرعية ومبادئنا القتالية ، ذلك ما نحن عليه و مجاميعنا ومن يؤيدنا ومحبينا أردنا أن نعلمكم به ، ونحن به ملتزمون ، رعاكم الله وعوائلكم وأبناءكم و دفع عنكم كل مكروه وجعلكم ذخراً للإسلام وأهله .



من سجن أبي غريب _ لعل تسميته أبي غراب انسب _ من إحدى النوافذ التي سدت بالطوب ، لم يبق من الشباك إلا مساحات صغيرة رشحت منها صور الحدية الأمريكية ورائحة الظلم والاستكبار الأمريكي .

ومن مسامات الشباك لوّحت إحدى الأسيرات العراقيات بمنديلها الوردي لعل صرخة منديلها تصل أسماع المعتصم ، وما درت أن لا معتصم هناك . إن كنتِ سُمَيَّة أقول لكِ يا أختي كما قال رسول الله ﷺ : (صبراً فإن موعدكم الجنة) . وإن كنتِ الخنساء أقول لكِ احتسبيهم عند الله لقد قُتِلَ الرجالُ جميعاً ، لم يبق منهم أحد إلا صور وكراسي ، وصار همُّهم الأكبر البحث عن طاولات ليكملوا عليها المفاوضات ثم يتبادلوا الابتسامات ثم يغيبوا عن الشاشات . وقد عرف الأعداء عنهم داء حُب الكراسي فوزَّعها عليهم هذه المرة بالجملة . عشرون بدل واحد ، ومع وجود الكراسي العشرين لم يرَ أو يسمع صرخة منديلكِ أحد منهم . وإن كنتِ أروى بنت أحمد ، فإني أخبركِ أن وطنكِ لم يعد مناراً يشع على الدنيا بالعلوم والمعارف ، وإن الكلاب الأمريكية من نوع "برايتود" تجوب سماءه وتقصف وتقتل كل من تجد فيه أثراً للرجولة .



لا أريد أن أشغل قلبكِ بالهموم أكثر ، سأكتب لكِ في المرة القادمة عن موطئ خيل المسلمين الأول ، وعن أرض تجرّأ الكافر أن يسير فيها مختالاً بعد أن كانت أرضاً لأمثال موسى بن النضير وطارق بن زياد . وفي رسالة قادمة أخرى سأكتب لكِ أن الحمحمة تكاد تحرق صدور خيل المسلمين ، وان الخليفة المسلم سيعود من أقصى الأرض وستقوم دولة الإسلام بإذن الله وان جيوش النُّصرة ستجوس خلال بغداد وسيصِلون بإذن الله إلى سجن أبي غريب هذا وستكسر الأقفال والأبواب وستُحمَلين معزَّزَةً مكرَّمة إلى بيتكِ ، مكتوبٌ على منديلكِ الوردي :

السيفُ أصدقُ إنباءً من الكُتُبِ في حدِّهِ الحدُّ بين الجدِّ واللَّعِبِ

إذا المرءُ لا يرعاك إلا تكلُّفا
فدعهُ ولا تُكثر عليه التأسُّفا
ففي النّاس أبدالٌ وفي الترك راحةٌ
وفي القلب صبرٌ للحبيب ولو جفا
فما كُلُّ من تهواه يهواك قلبُهُ
ولا كلُّ من صافيته لك قد صفا
إذا لم يكُن صفو الوداد طبيعةً
فلا خير في ودٍّ يجيءُ تكلفا
ولا خير في خِلٍّ يخُونُ خليله
ويلقاهُ من بعد المودة بالجفا
ويُنكرُ عيشاً قد تقادمَ عهدُهُ
ويُظهرُ سراً كانَ بالأمس قد خفا
سلام على الدُّنيا إذا لم يكُن بها
صديقٌ صدُوقٌ صادقُ الوعد مُنصفا

للشافعي رحمه الله

قف في ديار الضاعنين ونادها
يا دار ما فعلت بك الايام
يا دار أين الساكنون وأين ذياك
البـها وذلك الإعظـــام
من كان مثلي للحبيب مفارقاً
لا تعذلـوه فالكلام كـلام
ويذيب روحي نوحُ كل حمامةٍ
فكأنمـا نوح الحمام حِمام
يا غائبين وفي الفؤاد لبعدهـم
نارٌ لها بين الضلوع ضرام
لا كتبكم تأتي ولا أخباركـم
تـروى ولا تدنـيكم الايام
ليت شعري كيف حال أحبتـي
وبأي أرض خيموا وأقاموا
والله ماأخترت الفراق وإنمـا
حكمتَ علي بذلك الأيـام




الله
أنصر أمتي